

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 141

محمد بن صالح العثيمين

نعم ومثل هذا قوله تعالى في حكايته عن الخليل وحاجه قوله قال اتحاجون في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء - 00:00:00

ان علمنا فلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سورة فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:00:20

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم علیم. فان هؤلاء المشركين الشرک الاكبر والاصغر. يخوفون المخلصين دعائهم فيقال لهم نحن لا نخاف هؤلاء الشفعاء الذين لكم فانهم خلق من خلق الله - 00:00:40

لا يمرون الا بعد مشيئة الله. فمن مسه بضر فلا كاشف له الا هو. ومن اصابه برحمته الا راد لفضله وكيف نخاف هؤلاء المخلوقين الذين جعلتهموهم شفعاء وانتم لا تخافون الله - 00:01:10

وقد احدثتم في دینه من الشرک ما لم ينزل به وحیا من السماء. فای الفريقین احق بالامن؟ من كان لا الا الله ولم يبتدع في دینه ولم يبتدع في دینه شركاء. امن ابتدع في دینه شركا - 00:01:30

بغیر اذنه بل من نعم عندي شركاء يا شیخ ولم يبتدع في دینه شركا. والله عندي ما يفرق بين شرك وشركاء لكن ما فيها همسة انا الثاني عندي ما فيها همسة الأولى فيها همسة - 00:01:50

اذا كان الاولى في همسة لا لازم تشوفون الثانية فيها همسة وان لم تكن وان لم يكن في همسة ثانية لازم الا يكون في الاولى. لأن الثانية هي الاولى. اشيل الهمزة اشيلها؟ ايه شلها - 00:02:12

شلها بطريق ولم يبتدع في دینه شركا فای الفريقین احق بالامن؟ من لا من كان لا يخاف الا الله ولم يبتدع في دینه شركا. امن ابتدع في دینه شركا بغير اذنه. بل من امن ولم يخلط ايمانه - 00:02:26

بشرک فھؤلاء من المھتدین وهذه الحجة المستقیمة. وهو الامن المھتدی نعم يا شیخ فهو الامن المھتد فعنده فھؤلاء من من المھتدین نعم لاصطاد فهو الامن المھتدی نعم هؤلاء هم الذين - 00:02:50

لهم الامن نعم؟ المهم على كل حال فهو الامن المھتدی. هذا جيد نسخة نسخة مع مع النسخة اللي ذكرها الاخ بل من امن ولم يخلق ايمانه بشرك فهو الامن المھتدی. وهذه الحجة المستقیمة التي يرفع الله - 00:03:18

الله بها وبامثالها اهل العلم فانت جاوب في الاسئلة نعم يا شیخ اي نعم مثل هذا الصیغة عند العلماء تدل على الفضیل. وهو حقيقة يعني الانسان فيه شك من هذا. ان عائشة تكشف قبر الرسول - 00:03:47

لاجل ينزل عليه المطر رحمة الله. نعم هل لا نعم ثاني العب ما ندری متى هو يقول ثلاث مئة سنة وهذا مما يضعف الحديث لأن متنه فيه هذه نعم. والمسألة كما ترون عن ابن عن رجل اخر. نعم. لا سيما في بلادنا هذا - 00:04:09

الكلام ايش؟ في التحذير عن القبور نعم ما يعرفون هذا انا رأيي عموما في هذا وغيره. كل المنكرات التي ليست شائعة عند العامة لا لا مسألة القبور ولا غيرها. لأن التحدث عنها يفتح الباب ويقال بالشهادة - 00:04:43

ثم النفوس تستعد دائمًا الى الباطل. ولهذا يأتينا اناس يقول حصل كذا وكذا تكلم عنه في الجمعة ولا نتكلم الشعر خفي لا ينبغي اه اعلن انكاره يعني الناس اخترقوا يعني غير موجودين غيرهم - 00:05:10

الشيء الثاني انها توجد في كتب علماء الدعوة كثير جدا عوامك لا يقرأونكم التوحيد يا شيخ؟ التوحيد ما في مثل هذا التفصيل.

ليس فيه هذا ليس فيه هذا وايضا واما مسألة الذي - 00:05:39

يأتون من بلاد يعني يفعلون هذا الشيء ينظرون ان انتشر في في قوم بینا وانما نعد هذا رأيي وان هذا من الحكمه شيء لا يتبيّن للناس
الاحسن تركيا. اما اذا شاع في الناس - 00:05:59

اه يعني في المجالس او فلابد من بيانه نعم شيخ احسن الله اليكم هل يجوز في مصائب العقيدة اللي ترك بعضه مثلا في حفظ
الدعوة؟ اي نعم يجوز ان تدعوهم فتبدأ بالاهم 00:06:23

بل هذا هو الواجب ثم عند الدعوة لا تنكر بل بين التوحيد وفظه لانك لو انكرت ما عليه القوم لا يقبلون منك وربما ينالك وربما ينالك
منهم اذى نعم يا عبد الله؟ عندك سؤال؟ بن عوض - 00:06:43

انا رأيت يدك ارتفعت خلاص انتهى بس ما عندك شر. نعم. لا يؤكل لحمه. ايش شهيد لا تأخذ لم يحرم الله اكل لحوم الاموات الا
الانبياء. وغيرهما غيره قد يقع كرامة - 00:07:11

اما اما الجزم فلا نجزم الا الا بالامر. نعم. بارك الله فيكم اهل البدع لهم شبهة نعم. ونحو ذلك. نعم. لأن هذه يقولون ان هذه اسباب شهد
الحس بنفعها. نعم - 00:07:34

نعم بعض الناس لدعائهم ويقولون انه هذا يعني وان كان سببا لم يرد كما يعني كما كان يحس بان من اجل ذوات المرضى او انه يعني
سبب لم يبني بشيء ولكنه ثبت هذا ما علمت بالحس - 00:07:53

هل ثبت ان هذا ان صاحب القبر هو اللي نفعه ما ثبت لكن كون او غيره من من الادوية تنفع مجرد نفس الدواء ولكن الله تعالى قد
يبيتلي الانسان بفتنة - 00:08:15

تؤثر المعصية حسب اعتقاده ابتلاء من الله عز وجل فيكون هنا الاجابة والانتفاع حصل عند الفعل لا بالفعل ويجب ان يعرض فرق بين
كون الشيء حصل بالشيء او عند الشيء - 00:08:32

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى امين الصراط المستقيم فقد نقل عن بعضهم انه قال قبر معروف الت زيارة
الت زيارة المجرب وروي عن معروف انه اوصينا فيه ان يدعو عند قبره وذكر ابو علي الخرقي في قصص من هدم هجره احمد ان بعض
00:08:57 -

وهو لاء المهجوريين كان يجيب عند قبر احمد ويتوخى الدعاء عنده. واظنه ذكر ذلك للمروذى نقل عن جماعات انهم دعوا عند قبور
جماعات من الانبياء والصالحين من اهل البيت وغيرهم. فاستجيب لهم - 00:09:25

وعلى هذا عمل كثير من الناس. وقد ذكر العلماء وقد ذكر العلماء المصنفون في مناسك الحج اذا زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فانه يدعو عنده. وذكر بعضهم انه من صلى عليه سبعين - 00:09:45

مرة عند قبره ودعا استجيب له. وذكر بعض الفقهاء في اه كما قال رحمه الله المصنفون في مناسك الحج يذكرون الزيارة المدينة.
فهل يعني ذلك ان زيارة المدينة ذهبت في الحج - 00:10:05

الجواب لا يعني ان لها ارتباط لكن لما كان الناس فيما سبق تشق عليهم الاسفار جعلوا زيارة المدينة مع الحج ليكون السفر اليها
واحدة. والا فلا على الحج يتم - 00:10:28

بدون زيادة المدينة. وزيارة المدينة تتم بدون بدء الحج. وهذه مسألة لا يفهمها كثير من العامة. كثير من العامة يظنون ان الزيارة
زيارة هذه المدينة من مكملات الحج وليس كذلك - 00:10:50

نعم. وذكر بعض الفقهاء في حجة من يجوز القراءة على القبر انها بقعة يجوز السلام والذكر والدعاء انها فجازت القراءة كغيرها. وقد
رأى بعضهم منامات في الدعاء عند قبر بعض الاشیاء - 00:11:08

اقوام استجابة الدعاء عند قبور معروفة فقبر الشيخ ابي الفرج الشيرازي المقدسي وغيره. وقد في ازماننا وما قاربها من ذوي الفضل
علماء وعملا. من كان يتحرى الدعاء عندها او العقوف عليها - 00:11:28

وفيهم من كان بارعا في العلم وفيهم من كان له كرامات فكيف يخالف هؤلاء؟ وإنما هذا السؤال مع بعد مع وإنما ذكرت هذا السؤال مع بعده عن طريق العلم والدين - [00:11:48](#)

لأنه غاية ما يتمسك به المقبريون قال عندي في الحاشية في المطبوعة القبوريون. كذا تكررت في مواضع كثيرة ستأتي. في حين أنها في جميع النسخ المخطوطة وفي كل المواطن التي أوردها المؤلف يقول المقبول المقبريون والمقابريون - [00:12:08](#) كما هو مثبت ولم ترد بلفظ القبوريون إلا في المجموعة. ولعله تصرف من أحد الساخ أو المستشفى أو المصحف للمطبوعة. هذا هو الظاهر. والظاهر أنه جعلها لأنها أوضح عند العاملة في عصر الطبع - [00:12:36](#)

فجعلها قبورية ولا المقبريون أحسن لأن يشمل المقبرة كلها نعم قلنا الذي ذكرنا كراحته لا ينقل باستحبابه فيما علمناه شيء ثابت عن القرون الثلاثة أثني النبي صلى الله عليه قلنا الذي ذكرنا كراحته لا - [00:13:00](#)

ينقل في استحبابه فيما علمناه شيء ثابت عن القرون الثلاثة. التي أثني النبي صلى الله عليه وسلم عليها حيث قال خير امتى القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلوذون لهم ثم الذين يلوذون مع - [00:13:31](#)

المقتضي فيهم لذلك لو كان فيه فضيلة. فعدم امرهم فعدم امرهم المقتضي فيهم أشد من من يعني أن طلبهم الفضل وللاماكن الفاضلة أشد من من بعد. ومع ذلك ما عهد عنهم كانوا يذهبون الى - [00:13:51](#) ليدعوا الله عندها - [00:14:12](#)